

جريدة وراقية؟  
انت عروس  
باسيل سودا!

صدق او لا...  
دانا ودومينيك  
خارج اللائحة  
السورية السوداء!  
اصان صادق:  
كلام النقيب السوري  
غير مقبول

ملحم بركات:  
«ضلي السياسيين  
ينفعو هن»

الفنانون بين  
مؤيد ومعارض  
وصفا ماء  
الوجه

ابيض واسود  
بقلم رندا المر

«يا ريت بير فع  
دعوى!!»

فضل  
ونجوى

يعيدان الروح  
الى جرتنى

ومجهول ينتثري  
البطاقات ولا يضر

ماذا حصل  
مع اليسا؟  
في تونس؟

سرّ للننتنر: حفل  
بـ ٥٠٠ الف دولار!!

# نُبدِين جريئة و حضوركِ راقٍ؟ إذا أنتِ عروس باسيل سودا!

منال علي

بسرعة قياسية فرض اسمه وحضوره وسط الاسماء الكبيرة واللامعة في عالم تصميم الازياء ان في لبنان او في العالم العربي، وبإبرة ومقص من ذهب صاغ نصابه ورصعها بروح شرقية مرهفة كما الجوهري يرصع بتنفذ نضفة من المجوهرات. كان من المفترض ان ينتنهر مهندساً قديراً وذواقاً، الا ان القدر دفع به الى عالم الهوت كوتور ومعاهدها الكبرى فنلמד على انتنهر المصممين اللبنانيين، بعد ذلك خط له اسلوباً خاصاً كرس اسمه مع منتاهير هذا الوسط.

باسيل سودا مصمم لبناني يصح فيه القول «ثابت الضطى يمتنني... نجماً في فلك الخياطة الراقية وبين عتناقها». اما عروسه فهي المكلفة، وهل من يقدر على قول العكس حين يرى فساتن عروس صيف ٢٠٠٧ الفنانة سيرين عبد النور الذي زاد على نألق سيرين وفرصتها نألقاً وفرصاً؟ عن هوينه الشرقية الخاصة، عن خطه واصلامه، عن عروسه الواثقة والجريئة، وعن مواضع اخرى كثيرة، كان هذا الحديث التنيق مع المصمم المبدع باسيل سودا!





تلك كانت مراحلها الاولى في هذا العالم الواسع الذي هو عالم الازياء. وكل مصمم يكون عادة خلاصة موهبته الشخصية، ولكن ايضا ثمرة تجاربه وخبرته مع الآخرين.

من سيرتك الحافلة بالمحطات المهمة ننتقل الى موضوع الاعراس حيث الموسم حاليا حافل بها، نرى ان لكل مصمم فكرة وقصة وتصميما لعروسه، هل يمكن ان تختصر لنا عروس باسيل سودا في ثلاث كلمات؟

الجرأة، الحضور والرقي. العروس الجريئة تختار لنفسها في يوم عرسها فستانا يشير الى شخصيتها والى ذوقها في تقديم صورة مغايرة وفي الوقت نفسه راقية في نفسها كعروس. والعروس الجريئة قد تترك بصمة لدى الحضور مثلا اكثر بكثير من العروس الرومنطيقية... في مطلق الاحوال المطلوب ان يكون للعروس حضورها الخاص الذي يرضيها وايضا يرضي الآخرين.

الفنانة سيرين عبد النور تألقت بفستان زفافها من تصميمك؟

(مقاطعا) نعم. اختارت سيرين فستانين احدهما للزفاف اي للاحتفال الكنسي الرسمي والثاني للسهرة.

هل شاركت سيرين في اختيار الفستانين؟ ام انها تضررت برأيها؟

لا تشاركنا في الرأي واستمعت طبعا الى رغبتها. ان كل عروس ترسم في فكرها فستان العمر اي فستان الزفاف وتتوجه الى المصمم ليكمل لها ما تريد عبر مشاركتها الرأي واطفاء لمساته.

وما الفارق بين الفستانين؟

الاول «ملوكي»، اما الثاني فهو يليق اكثر بالحفلة بحسب التصميم الجريء والقصة الضيقة التي تظهر تفاصيل الجسم.

هل اختارت الفستانين من مجموعة لك ام انك صممتها لها خصيصا؟

الفستان الاول صمم لها، اما الثاني فقد اختارته من مجموعتي.

لكنك لم تدخل الالوان الى الفستانين؟

بلى، الفستان الاول اي الملوكي رمادي ومائل الى الفضي، اما الثاني فكان لونه ابيض.



نحن بالطبع نعرف موقعك بين المصممين اللبنانيين، العرب والعالميين، لكن هل بالامكان اختصار مسيرتك للقراء وابرار المحطات المهمة فيها؟

كأي طالب تلمست دربي الاول في التخصص ومن ثم من التنوع حتى بلوغ الهدف، ذلك انني بدأت وانطلقت من الهندسة لمدة عامين ومن بعدها انتقلت الى تصميم الازياء ايضا لفترة ثلاث سنوات ثم انجزت مرحلة تدريبية مهمة جدا بالنسبة الي لدى دار ازياء «شويتير». بعد هذه المرحلة سافرت الى الخليج وامضيت هناك اربع سنوات تقريبا في كل من الامارات والسعودية... بعدها عدت الى لبنان حيث عملت مع مصمم الازياء ايلي صعب لخمس سنوات الى ان قررت العمل منفردا منذ ست سنوات حتى يومنا هذا.

هل اصطحبت سيرين العروس احد افراد عائلتها ام احد الاصدقاء ليساعدها في الاختيار؟  
في اول زيارة لها الى الدار وصلت بمفردها، اما في الثانية فاصطحبت معها شقيقتها رغم ان سيرين كانت قررت واختارت الفستان الذي تريده الا انها تشاورت مع شقيقتها حول اختيار الفستانين، وقد التقطت لسيرين بعض الصور وهي تختار وتستعرض الفستانين.

كيف تجد سيرين في ذوقها، هل هي صعبة؟  
هي طبيعية جدا والتعاطي معها سهل. لذا شعرت انني قريب منها. ولانها كانت تعرف سلفا ما الذي تريده لم تواجهني اي صعوبات معها على الاطلاق.

هل ترى ان التعاطي مع الفنان يوصل تصاميمك اكثر، والدليل فستان زفاف سيرين الذي بات حديث الناس؟  
لا اتعامل كثيرا مع الفنان لان العمل معهن يجب ان يتضمن التزاما مشتركا في ما بيننا، الا ان الفنانة يساعدن في اصال التصاميم الى الناس لان جمهور فنانة معينة سيتوقف عند ازيائها وبالتالي عند المصمم الذي تختاره.

ما ابرز ما يحدد فستان العروس من حيث الشكل واللون لهذا العام؟  
قصة فستان العروس يجب ان تأخذ شكل الجسم، وهي تكون ضيقة او واسعة قليلا بحيث تبقى خطوط الجسد ظاهرة. اما اللون الرائج والطاغي لهذا العام لفستان العرس فهو الابيض الفاتح كثيرا، وبالنسبة الى اشكال الطرحة فالموديلات متعددة ومتنوعة وذلك بحسب كل فستان. والجدير بالاشارة الاتجاه نحو وضع التاج الرفيع للعروس كأكسسوار الاتني لم استعمله بعد.

## الوان التثناء

بعيدا عن اخبار العرائس، هناك مجموعة خريف وشتاء ٢٠٠٧-٢٠٠٨، لو نتوقف قليلا عند اهم ما يميزها ايضا من حيث الالوان والاقمشة؟

الوان العام التي استعملتها اخيرا في مجموعتي هي الرمادي والفضي والابيض والقليل من الذهبي والبيج. مع هذه الالوان ادخلت الاحمر والنيلي والبنفسجي. سأقدم مجموعتين ملونتين من ضمن المجموعة كلها.



بالاضافة الى الالوان اتوقف عند الاقمشة وتداخلها مع بعضها البعض من شيفون وتول وكريب وحرير، والامر ذاته يحصل بالنسبة الى الالوان وذلك لاضفاء حضور قوي للمرأة من خلال فستانها بالاضافة الى الدور الذي يلعبه الماكياج والشعر والاكسسوار.

كم تأخذ من الموضة العالمية وكم تعتبر انك تصيف اليها؟

انا اقرأ واحلل الموضة العالمية وافهمها، وبالتالي اعرف ما هي خطوط الموضة الاساسية والالوان والمواد التي يمكن ان تستخدم. هنا يلعب





الاحساس الدور الاساسي في التفاعل العملي للتصاميم وفي الوقت نفسه نحاول ان نطور الموضة لكي تتلاءم مع النمط الذي نعتمده في تصاميمنا المرغوبة لدى المرأة الشرقية.

**ما هي ابرز العواصم التي عرضت فيها واي مدينة تحب ان تعرفها الى تصاميمك؟**

انا من المصممين المحبين لعرض ازيائهم في لبنان والسبب يعود الى احتضان المجتمع لنا وتبني الصحافة لكل اعمالنا بشكل بارز، فداثما كنت اعرض تصاميمي في لبنان الا ان الوضع الراهن حال دون العرض فيه والتوجه الى الخارج. اما عن الدول التي عرضت فيها تصاميمي فهي باريس لمرتين، واقمت عرضا آخر في ايطاليا، ولا شك في ان المدينة الافضل لعرض الازياء بالنسبة الى المصممين العالميين هي باريس ولا جدال في ذلك.

**من يعجبك من المصممين الاجانب والذي تجده الاقرب اليك في خطوط تصاميمك؟**

لدي طابع خاص من خلال الاسلوب الشرقي الذي اعتمده، فالاقرب الى هذه التصاميم هو الذي يدعو الآخرين الى ارتداء ازيائه بكل بساطة مثل فالنتينو مثلا وفيريه وارماني... هؤلاء وسواهم يرسمون خطوط موضة ترغيبها النساء وترتديها. وعمن اعتبره الاقرب اليّ لا شخص محدد ابدأ لان كل مصمم لديه بصمة خاصة به وحده.

**بصمة باسيل سودا كيف تختصرها وما الذي صنع خصوصيتك؟**

خطوط تصاميمي واضحة في كل مجموعاتي، واذا غيرت في اي تفصيل سيبدو مختلفا كليا بحيث لا يمكن ان يعرف كيف كان في الصورة الاولى. هذا ما يميزني عن غيري، فأنا هندسي جدا في رسم تصاميمي وفي سعبي الى اظهار انوثة المرأة. هذه هي بصمتي التي تميزني!

**هل من فارق بين المرأة اللبنانية والخليجية؟**

المرأة اللبنانية ام الخليجية منفتحة كليا على الموضة بكل حذافيرها الا اذا عدنا الى فترات سابقة لكننا لاحظنا ان المرأة الخليجية لم تكن تهتم بالموضة كاهتمامها الآن. كانت تحضر لها جهازا كاملا يصمم لها. اما اليوم فأتصور ان المرأة الخليجية تغيرت حيث اصبحت تختار ما يتناسب مع ذوقها من الموضة الاجنبية.

**اخيرا نسألك، ما هوية زبوناتك اللواتي يخترن باسيل سودا دون سواه من المصممين؟**

زيونتي عربية، لبنانية، شرق اوسطية... اما المرأة الاوروبية فما زلت بعيداً عنها فعليا! ●